

نشر ودراسة مناظر ونصوص الجدار الغربي لمقصورة

جهموني بمعبدا بوسمبل

حماد الدين عبود عبد الحميد إبراهيم

ملخص البحث باللغة العربية

تقع مقصوره تحوت في معبد ابوسمبل الكبير إلى جنوب واجهه المعبد الكبير، وهى مقصوره مغلقة للزيارة ويجهل وجودها الكثيرون، وقد اكتشفت في يوم ١٦ فبراير عام ١٨٧٤ على يد ماك كلوم وكان يعمل مصوراً للسيدة إيميليا ادواردز. وتتناول المقالة ولأول مره نشرها علمياً بوصف المناظر المصورة على الجدار الغربي وترجمه نصوصه

ملخص البحث باللغة الإنجليزية

The shrine of Thoth is located in the Great Temple of Abu Simbel, to the south of the facade of the Great Temple. It is a closed shrine for visitors, and many people do not know its existence.

It was discovered on February 16, 1874, by Mac Cullum, who was working as a photographer for Mrs. Emilia Edwards.

For the first time in a scientific publication, the article deals with describing the scenes depicted on the Western Wall and translating its texts.

الجدار الغربي للمقصورة: لوحه (١)

يقع هذا الجدار امام الداخل مباشرة من باب المقصورة، وهو عبارة عن جدار يقع فى الناحية الغربية، وأبعاد الجدار الغربى من الجنوب للشمال بطول ٤,٣٥م وتجدر الإشارة إلى أن غالبيه المناظر نُفذت بأسلوب النقش البارز أما النقوش على الجدار الغربى للمقصورة نُفذت بأسلوب النقش الغائر^١.

يمكن تقسيم مناظر ونقوش الجدار أفقياً إلى قسمين: -

(القسم العلوي، القسم السفلي)

القسم الأول (القسم العلوي): لوحه (٢)



يتوسط هذا القسم في المنتصف من أعلى قرص الشمس المجنح ناشراً جناحيه لتغطي كل مساحة عرض الجدار من أعلى وتوجد عند نهاية طرف كل جناح كلمة "بحدت" بالهيروغليفية 𓂏𓂐𓂑، مما يجعل الباحث يعتقد أن قرص الشمس

1- Archire, H & Jacquet .J, Le Grand Temple d Abou-Simbel, I,1, Architecture, Le Caire, 1984, p.18.

المجنح هنا يصور الإله حور بحدث.

ويحيط بقرص الشمس ثعباني الكوبرا ليمثلا الإلهتين الحاميتين، نختب على اليسار ويعلو رأسها تاج الوجه القبلي، وواجيت على اليمين ويعلو رأسها تاج الوجه البحري.

ويتوسط ثعباني الكوبرا وأسفل قرص الشمس المجنح منظر يصور كلا من الإله آمون برأس كبش ويعلو رأسه الريشتين، والإلهة ماعت ويعلو رأسها ريشة

العدالة، وهما جالسين فوق العلامة الهيروغليفية  بداخل قارب ويتجه كلاهما نحو الآخر ويمسك كل منهما بعلامة العنخ  في يديه^١.

ويوجد بجانب الإلهة نختب نقش هيروغليفي في سطر واحد أفقي يتجه من اليسار لليمين يقول:


Nhbt ḥdt nbt pt nbt t3wy

"نختب البيضاء سيدة السماء، سيدة الأرضين"^٢

كما يوجد بجانب الإلهة واجيت نقش هيروغليفي في سطر واحد أفقي يتجه من اليمين لليسار يقول:


w3dyt nbt nbt t3wy

"واجيت سيدة بوتو^١، سيدة الأرضين"

^١ - - ناجح عمر علي عمر، دراسة تحليلية لبعض المناظر المنقوشة على الجدار الشرقي بالصالة الثانية لمعبد سيتي الأول في أبيدوس ١٣٠٩ - ١٢٩١ ق.م، مجلة الاتحاد العام للآثارىين العرب، العدد العاشر، القاهرة ٢٠٠٩، ص. ٣٤٨.

^٢ - عزه فاروق سيد حسنين: الإلهتان نختب وواجيت منذ اقدم العصور وحتى نهاية الدولة الحديثة، رساله دكتوراه غير منشوره، كليه الآثار، جامعه القاهرة ١٩٩٧، ص. ٣٢ - ٣٣.

وأسفل ذلك يوجد نقش هيروغليفى في سطر أفقى بعرض الجدار بالكامل

ويتوسطه في المنتصف علامة  لتكون بداية مشتركة، مرة لسطر أفقى يبدأ من المنتصف ويتجه من اليمين لليسار في منتصف الجدار الأيسر.

ومرة أخرى لسطر أفقى يبدأ من المنتصف ويتجه من اليسار لليمين في

منتصف الجدار الأيمن كما يلي:



nh ntr nfr sz 'Imn ms n mwt nbt pt nbt t3wy (Wsr-m3't-Rc-stp-n-Rc) nb h'w (Rc-ms-sw-mry-'Imn)H

فليحيا الإله الطيب، ابن آمون، المولود من الإلهة موت سيدة السماء وسيدة

الأرضين (وسر-ماعت-رع-ستب-ان-رع)، سيد التيجان (رع-مسو-مري-آمون)



nh ntr nfr (ir) mnw m pr mss nb t3wy (Wsr-m3't-Rc-stp-n-Rc) nb h'w (Rc-ms-sw-mry-'Imn) m' Rc

فليحيا الإله الطيب (الذي صنع) هذا الأثر في بيت الولادة، سيد الأرضين

(وسر-ماعت-رع-ستب-ان-رع)، سيد التيجان (رع-مسو-مري-آمون) مثل

رع.^٣

3- Johnson, Sally B, The Complete Goddess Of Ancient Egypt, Pre dynastic, Early Dynastic, and Old Kingdom Periods, 1990, p. 330.

1 - Deroches- Noblecourt & Kuetz, Le Petit Temple D Abou Simbel, Lé Caire, 1968, p. 133.

2 - Deroches- Noblecourt & Kuetz, Le Petit Temple D Abou Simbel, Lé Caire, 1968. P. 219.

القسم الثاني:

(القسم السفلي): لوحه (٣)



ينقسم إلى جزأين؛ جنوبي وشمالى، ويفصل بينهما في المنتصف من أعلى منظر للمعبود حور ويعلو راسه " تاج الآتف " والذي يتكون من قرنين أفقيين ويعلوه التاج المزدوج وقرص شمس صغير^١.

الجزء الشمالي: لوحه (٤)

منظر كبير يصور الملك رمسيس الثاني واقفاً مرتدياً التاج المزدوج^٢ تزيينه حيه الكوبرا أعلى الجبهة، ويتجلى وجهه باللحية المستعارة، ويرتدى النقبة القصيرة الفضفاضة وفوقها النقبة الشفافة الطويلة، والمثبتة حول الخصر بحزام يتدلى منه من الخلف الزيل الحيواني الطويل، ويتدلى منه من الأمام شريطين معقودين ويُرَين

1- Leitz, C., Lexikon der ägyptischen Götter und, Götterbezeichnungen, 7, Bde.,OLA, Paris, VII , 2002, 303-306.

2- Nelson, H., "Key Plans Showing Locations of Theban Temple Decorations, OIP 56, Chicago 1941, Q, 334.

صدره صدریه عریضه ویزین رسغی الیدین ومعصمی الذراعین بأساور.

ويقدم بكليتي يديه آنتيتي nw تحتويا على النبيذ امام المعبود رع حور أختي
ويُصور المعبود رع حور أختي بالهيئة الأدمية جالسا على عرش ذو مسند قصير
للظهر المُستقر على قاعده مستطيله الشكل، مرتديا النقبة القصيرة، والتي يتدلى منها
من الأمام الذيل الحيواني الطويل ويقبض بيده الأمامية التي امتدت إلى الأمام على

عصا الواس ws3 . واليد الأخرى على علامه الـ .

ويوجد بين الملك والمعبود مائدة قربان عليها إناء سكب (النمست)^١ يعلوه زهره اللوتس المفتحة والمُتجهة ناحيه المعبود كقربان يقدمه، ويعلو الملك قرص الشمس الذي ينبثق منه حيتي الكوبرا

ويتبدل من كل منهما علامه الـ  ، ومن أسفلهما علامتي  الحماية ،

الحياه.

وفي المنتصف وأمام الإله نقش في عمود واحد أفقي صغير يتجه من اليسار
لليمين يعبر عن نوع التقديم:



^١- سيلفى كوفيل: قرابين الآلهة في مصر القديمة، ترجمه سهير عبداللطيف، القاهرة ٢٠١٠، ص. ٢٤٠.

تقديم النبيذ لوالده^١

ويوجد أمام رأس الملك من أعلى نقش لألقاب الملك في عمودين يتجهان من اليسار لليمين:



nb t3wy nb hpš (Wsr-m3't-R'-stp-n-R')

s3 R' nb h'w (R'-ms-sw-mry-'Imn)

سيد الأرضين، سيد القوة (وسر-ماعت-رع-ستب-ان-رع)

ابن رع، سيد التيجان (رع-مسو-مري-آمون)

ويلي ذلك وعلى نفس المستوى نقش في ستة أعمدة ليتمد أعلى رأس الإله في اتجاه من اليمين لليسار^٢:

6 5 4 3 2 1

^١ تُعد السوائل، وبصفه خاصه الخمر هي القرابين الأكثر تكراراً في المعابد المصرية.

للمزيد عن تقديمه النبيذ وأوانيها، راجع:

سيلفى كوفيل: قرابين الآلهة في مصر القديمة، ترجمه سهير عبداللطيف، القاهرة ٢٠١٠، ص ٢٣٢.

1- Deroches- Noblecourt & Kuetz, Le Petit Temple D Abou Simbel, Lé Caire, 1968, P. 221.



النطق الصوتي:

H- dd mdw in R^c-hr-zhty
H 'Itm-hpri
dī (.i) n .k kn m rdwy H
S (.k) nhwt
hr hzst nbt nb h^cw Š
T (R^c-ms-sw-mry-'Imn) mī R^c

الترجمة:

كلا يُقال بواسطة الإله رع-حور-آختي وآتوم-خبري: أنني أمنحك الشجاعة في
 قدميك والانتصارات على كل بلد أجنبي، سيد التيجان (رع-مسو-مري-آمون) مثل
 رع.

ويوجد خلف الإله نقش في عمود واحد طويل يتجه من اليمين لليسار¹:

1, Deroches- Noblecourt & Kuetz, Le Petit Temple D Abou Simbel, Lé
 Caire, 1968. P. 223.

الجزء الجنوبي: لوحه (٥)

منظر كبير يصور الملك رمسيس الثاني واقفاً يتقدم بقدمه اليسرى للأمام، ويقدم بيده اليسرى للمعبود آمون رمز الإلهة ماعت^١ ويحيي المعبود بيده اليمنى ويرتدي التاج الأزرق تزينه حيه الكوبرا أعلى الجبهة ، ويرتدي النقبة القصيرة الفضفاضة وفوقها النقبة الشفافة الطويلة، والمثبتة حول الخصر بحزام يتدلى منه من الخلف الزيل الحيواني الطويل، ويتدلى منه من الأمام شريطين معقودين.

وصور المعبود آمون بالهيئة الآدمية جالساً على عرش، له لحيه طويلة معقوفة ويرتدي رداء الحمالات القصير الذي يصل إلى أعلى الركبتين، وقد اشتملت نقبه الرداء على خط منحنى ويعلو النقبة حزام يتدلى منه من الذيل الحيواني الطويل الذي يظهر على يمينه، ويعلو راسه قلنسوة مسطحة يعلوها ريشتان طويلتان وشريط طويل يتدلى خلف ظهره إلى أسفل، ويقبض بيده وفي يده اليمنى التي امتدت إلى



الأمام صولجان الواس^٢ ، ويمسك في يده اليسرى علامة .

وصور أعلى رأس الملك المعبودة نخت^٢ في هيئة أنثى العقاب تنشر جناحيها

^١ تجسد ماعت التوازن والنظام اللازمين في العالم الكوني والعالم الأرضي: ف " كل يجب ان يحيا وفقا لنظام ماعت" وماعت هي من تنظم الحياه، وتحرص على وحده البلاد، وهذا المفهوم المصري البحت، تم تمثيله في جميع المعابد وفي جميع العصور.

للمزيد عن الطقوس الكونية والرمزية، راجع:

سيلفي كوفيل: قرابين الآلهة في مصر القديمة، ترجمه سهير عبداللطيف، القاهرة ٢٠١٠، ص. ١٥٣.

^٢ الرخمة (أنثى العقاب) رمزت إلى الحماية، وذلك نظراً لقوه وطول جناحيها، وقد قُدر هذا الطائر كأحد صور الأمومة عند المصريين القدماء، وقد اتخذت بعض الرباط هيئه الرخمة مثل موت وحتحور ونوت وإيزيس ونفتيس.

لحماية الملك حيث نُقش أسفلها ومن خلف الملك عبارة في عمود واحد صغير يتجه من اليمين لليسار:



s3 'nh h3 .f nb mi R'

كل الحماية والحياه خلفه مثل رع

كما يتدلى من قدميها علامة  محاطة بعلامتي  ، ومن أمام الإلهة نخبت نُقش أسمها في وضع أفقي يتجه من اليمين لليسار:

Nhbt hdt

"نخبت البيضاء"



وفي المنتصف وأمام الإلهة نقش في عمود واحد أفقي صغير يتجه من اليمين لليسار يعبر عن نوع التقدمة:



للمزيد راجع:

عبدالحليم نور الدين: الديانة المصرية القديمة، المعابدات، الجزء الأول، القاهرة، ٢٠١٠،

ص ٣١-

١- عزه فاروق سيد حسنين: الإلهتان نخبت وواجيت منذ أقدم العصور وحتى نهاية الدولة الحديثة،

رساله دكتوراه غير منشوره، كلية الآثار، جامعه القاهرة ١٩٩٧، ص ٣٢- ٣٣.

rdit .k m3't n it .f

تقديم الماعت لوالده^١

ويوجد أمام رأس الملك من أعلى نقش لألقاب الملك في عمودين يتجهان من

اليمين لليسار:



Nsw-bity (Wsr-m3't-R^c-stp-n-R^c)

s3 R^c (R^c-ms-sw-mry-'Imn)

ملك مصر العليا والسفلى (وسر-ماعت-رع-ستب-ان-رع)

، ابن رع (رع-مسو-مري-آمون)

ويلى ذلك وعلى نفس المستوى نقش في ثلاثة أعمدة ليمتد أعلى رأس الإله في

اتجاه من اليسار لليمين:



dd mdw in 'Imn-R^c nb nswt t3wy hri-ib p3 dw w^cb Npt

ntrH^c3 nb pt

١ - سيلفى كوفيل: قرابين الآلهة في مصر القديمة، ترجمه سهير عبداللطيف، القاهرة ٢٠١٠، ص.

Npt^٢ - ويقصد بهذا المعنى موقع نباتا وكلمه w^c فى هذا التعبير الذى يصف الجبل المقدس فى ابوسمبل، غرب النيل وفيها تم حفر المعبدتين وملحقاتهما، للمزيد راجع:

1- VAN DER HAAGEN, J.K, , Le Secret des Prêtres et des astronomes,

الترجمة:

كلا يُقال بواسطة الإله آمون-رع، سيد عروش الأرضين، الذي في وسط (القاطن) الجبل الطاهر (والقاطن) نباتا، الإله العظيم، سيد السماء.

ويوجد خلف المعبود آمون نقش في عمود واحد طويل يتجه من اليسار لليمين:

*dd mdw in 'Imn-R nb nswt t3wy hri-ib t3 sti (n)
s3 (.f) n ht (.f) mry (.f) nb t3wy (Wsr-m3't-R-stp-n-
R) wnn .f hnty k3w 'nhw nbw //*

كلام يقال بواسطة الإله آمون-رع، سيد عروش الأرضين، الذي في وسط (القاطن) الأرض الجنوبية، لأبنة من جسده، محبوبه، سيد الأرضين (وسر-ماعت-رع-ستب-ان-رع)، الذي سوف يكون أمام (في حضرة) جميع الأرواح والأحياء.^١

Courrier de L Unesco, XV, n, 10. Octobre 1962, p. 203, n, 368.

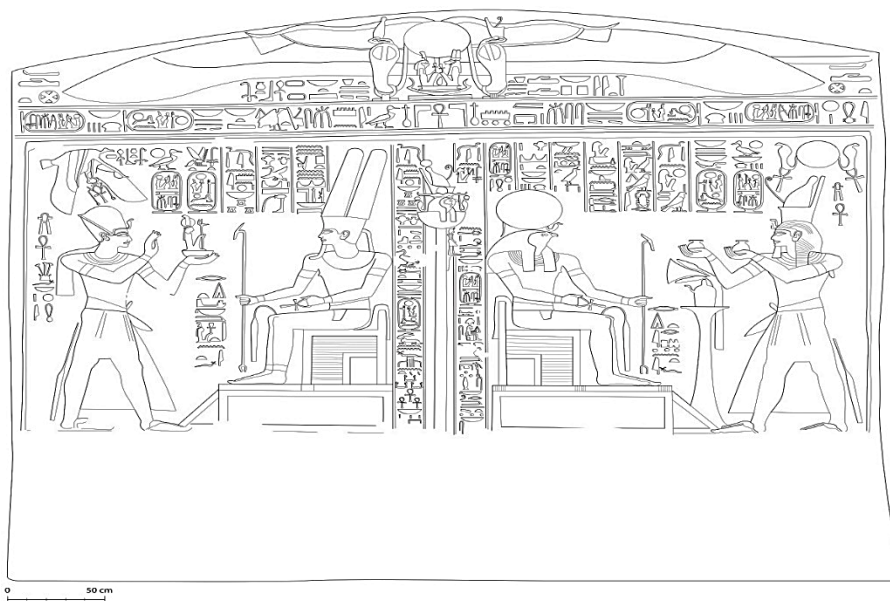
1 - VAN DER HAAGEN, J.K, , Le Secret des Prêtres et des astronomes, Courrier de L Unesco, XV, n, 10. Octobre 1962, p. 208, n. 342.

الأشكال التوضيحية



لوحة رقم (١)

منظر عام للجدار الغربي - مقصوره جحوتى بمعبد ابوسمبل الكبير -
تصوير الباحث



لوحة رقم (٢)

منظر تفصيلي - فاكسميلي - للجدار الغربي للمقصورة

وتفاصيل القسم العلوى للجدار

عمل الباحث



لوحة رقم (٣)

القسم السفلي للجدار نيجاتف / مركز تسجيل الآثار رقم ٩٦٦



فاكسميلي تفصيلي للوحة رقم (٣)

الباحث



اللوحة رقم (٤)

منظر تفصيلي للجزء الشمالي من القسم السفلي

للجدار الغربي

نيجاتف مركز تسجيل الآثار رقم (٢٠٧)



اللوحة رقم (٥)

منظر تفصيلي للجزء الجنوبي من القسم السفلي
للجدار الغربي

نيجاتف مركز تسجيل الآثار رقم (٢١٢)

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ١- عبدالحليم نور الدين: الديانة المصرية القديمة، المعبودات، الجزء الأول، القاهرة ٢٠١٠.
- ٢- سيلفى كوفيل: قرابين الآلهة في مصر القديمة، ترجمه سهير عبداللطيف، القاهرة ٢٠١٠.
- ٣- عزه فاروق سيد حسنين: الإلهتان نخبت وواجيت منذ اقدم العصور وحتى نهاية الدولة الحديثة، رساله دكتوراه غير منشوره، كليه الآثار، جامعه القاهرة ١٩٩٧.
- ٤- ناجح عمر علي عمر: دراسة تحليليه لبعض المناظر المنقوشة على الجدار الشرقي بالصالة الثانية لمعبد سيتي الأول في أبيدوس ١٣٠٩ - ١٢٩١ ق.م، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، العدد العاشر، القاهرة ٢٠٠٩.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- 1- Archire, H & Jacquet. J, Le Grand Temple d Abou-Simbel, I,1, Architecture, Le Caire, 1984.
- 2- Johnson, Sally B, The Complete Goddess Of Ancient Egypt, Pre dynastic, Early Dynastic, and Old Kingdom ,Periods,1990.
- 3- Leitz, C., Lexikon der ägyptischen Götter und, . Götterbezeichnungen, 7, Bde,,OLA, Paris, VII.
- 4 - Deroches- Noblecourt & Kuetz , Le Petit Temple D Abou Simbel, Lé Caire, 1968.
- 5 - Nelson, H, "Key Plans Showing Locations of Theban Temple Decorations, OIP 56, Chicago 1941.
- 6 - VAN DER HAAGEN, J.K, , Le Secret des Prêtres et des astronomes, Courrier de L' Unesco, XV, n, 10, Octobre 1962.